الراصد

شؤون عربية

2016/09/28م

مسار النخبة
ELITE TRACK

المحتويات

قرار الأردن الاستراتيجي بشراء الغاز الاسرائيلي 3

غاز العدو في الأردن احتلال 4

نيران حلب تشعل حرباً باردة جديدة 5

الاجتياح.. سيناريو ما بعد القصف الهمجي لحلب 6

عندما يتفق دي ميستورا مع السيد نصر الله على انعدام افق الحل السياسي والكلمة الفصل للحل العسكري في الميدان فهذا تحول خطير في الازمة السورية.. لماذا ادارت أمريكا ظهرها لحلب؟ وماذا تعني استعادتها بالنسبة للنظام؟ وأين نجح بوتين وفشل أوباما؟ 8

سورية... قصة اللاعب والملعب 9

مركز استراتيجي بريطاني: الإحباط يعم الشرق الأوسط مع استمرار العنف 10

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

قرار الأردن الاستراتيجي بشراء الغاز الاسرائيلي

سايمون هندرسون معهد واشنطن 2016\9\26

أعلنت الشركة الأمريكية المسؤولة عن تطوير أكبر حقل بحري للغاز في إسرائيل عن توقيع اتفاقية مع شركة الكهرباء الوطنية الأردنية لبيع الغاز إلى الأردن. ولا يريد معظم الأردنيين قيام بلادهم بشراء الغاز الإسرائيلي على وجه الخصوص، ولكن مفهوم قيام المملكة بشراء كميات كبيرة من الغاز من إسرائيل لتوليد الجزء الأكبر من احتياجاتها من الكهرباء، هو تجاري منطقياً ولكنه غير مريح سياسياً. بيد، أصبحت هذه الاتفاقية ضرورية من الناحية الاقتصادية، على الأقل في نظر الملك عبد الله. فلم يعد الغاز المصري متاحاً للاستيراد، مما يترك المملكة تعتمد على وصول ناقلات الغاز الطبيعي المسال إلى ميناء العقبة على البحر الأحمر - وهو اجراء مؤقت في أحسن الأحوال لأن المنشأة العائمة مستأجرة فقط والإمدادات معرضة لتقلبات الأسعار ولكرامة دولة قطر، المزوّد الحالي للغاز المسال. أما المقترحات [لبناء] محطات طاقة نووية من قبل روسيا أو [التوقيع على] صفقات غاز مع العراق فقد رُفضت على مايبدو كونها غير ممكنة عملياً (الأولى لأسباب مالية، والأخيرة لأسباب سياسية).

ونظراً لتوقيت الإعلان الذي صدر في 26 أيلول/سبتمبر - في أعقاب الانتخابات النيابية التي جرت في الأسبوع الماضي لانتخاب مجلس نواب جديد في الأردن - فيبدو أن عمّان قد أرادت المحافظة على الإتفاق من أن يصبح قضية انتخابية. وبالفعل، قال نائب رئيس الوزراء الأردني للشؤون الاقتصادية جواد العناني، في مقابلة مع صحيفة فايننشال تايمز في 25 أيلول/سبتمبر، أن المملكة احتاجت إلى تنازلات من إسرائيل "للتخفيف من رد الفعل العنيف" الذي قد يولدّه بيع الغاز وفق ما توقّع.

وتشمل الاتفاقية مع شركة "نوبل إنرجي" التي مقرها في هيوستون، توريد 300 مليون قدم مكعب يومياً من الغاز على مدى فترة خمسة عشر عاماً، مع خيار لشراء 50 مليون قدم مكعب إضافي يومياً. وهذه مدة عقد نموذجية للغاز الطبيعي لأن العملية تتطلب ضخ استثمارات كبيرة في البنية التحتية. ويقوم الترتيب على مبدأ "التَسلُّم أو الدفع"، ويعني ذلك أنه سيتم دفع ثمن الصفقة إلى شركة "نوبل" وشركائها الإسرائيليين سواء قامت الأردن باستخدام ذلك الغاز أم لا. ويرتبط السعر بنفط برنت الخام المتداول على نطاق واسع، كما أن الإيرادات الإجمالية من العقد يجب أن تصل إلى ما يقرب من 10 مليارات دولار.

أما في إسرائيل، فقد تأخر استغلال حقل "ليفياثان" الضخم، الذي اكتشف عام 2010، بسبب خلافات سياسية داخلية والحاجة إلى أكثر من 6 مليارات دولار لاستخراج الغاز من أعماق البحر الأبيض المتوسط على بُعد ثمانين كيلومتراً قبالة ميناء حيفا. ومن المقرر أن تتخذ شركة "نوبل للطاقة" قرارها المتعلق بالاستثمار في حقل "ليفياثان" في كانون الأول/ ديسمبر. إلا أنها تحتاج إلى التزامات لشراء حوالي مليار قدم مكعب من الغاز يومياً. (وتملك منصة الإنتاج المخطط إقامتها قبالة الساحل الاسرائيلي، طاقة استيعابية قدرها 1.2 مليار قدم مكعب يومياً). أما الاتفاق الموقع مع الأردن فيجعل مجموع الكميات المتعاقد عليها حوالي 450 مليون قدم مكعب يومياً، لذلك يجب العمل على تأمين المزيد من المبيعات. ويسعى مسؤولو "نوبل" إلى إيجاد عملاء محتملين آخرين، بما في ذلك في إسرائيل ومصر، ويبدو أنهم يحاولون الآن الوصول إلى الرقم السحري لتبرير التكلفة.

وعندما يبدأ تدفق الغاز في أواخر عام 2019، فإن إنتاج حقل "ليفياثان" سيضاعف كمية الغاز المُنتجة قبالة سواحل إسرائيل. وبالفعل، يغطي إنتاج حقل "تمار" أكثر من نصف طاقة توليد الكهرباء في إسرائيل. وفي وقت لاحق من هذا العام، سوف يتدفق جزء صغير من امداداته إلى اثنين من المنشآت الصناعية في جنوب الأردن، بموجب عقد سابق. وقد أعلنت إسرائيل أيضاً عن التوصل إلى ترتيب - قامت به هولندا بدور الوسيط - لتوريد الغاز إلى محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة الذي تسيطر عليه «حماس»، على الرغم من أن السلطة الفلسطينية قد علقت اتفاقاً مفترضاً لتزويد [الغاز] إلى محطة جديدة في الضفة الغربية.

Gaza Center for Studies & Strategies
غزة للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

ولا تزال بعض التفاصيل المتعلقة بالاتفاق مع الأردن تحتاج إلى بحث. ومن المرجح أن تقوم الولايات المتحدة وربما غيرها من الدول المانحة بتمويل خط أنابيب يربط شبكة الغاز بين إسرائيل والأردن. والأمر الأكثر صعوبة هو طلب عمّان تصدير المزيد من السلع إلى الضفة الغربية، الأمر الذي من شأنه أن يقتطع من السوق الإسرائيلية هناك. بيد، سيكون تأثير ذلك التنازل صغيراً اقتصادياً في الظروف الحالية، لذا تظل دلالته السياسية موضع شك وتساؤل.

غاز العدو في الأردن احتلال

معين الطاهر العربي الجديد 2016\9\28

فيما كان المجتمع الأردني منشغلاً بنتائج الانتخابات النيابية، وبذيول اغتيال الكاتب ناهض حتّر، وإعادة تكليف هاني الملقي بتشكيل الحكومة، فاجأت شركة الكهرباء الوطنية المجتمع الأردني بتوقيعها اتفاقيةً لاستيراد الغاز الإسرائيلي، المستخرج من البحر الأبيض المتوسط مع شركة نوبل إنيرجي الأميركية، صاحبة حق امتياز استخراج الغاز، بقيمة عشرة مليارات دولار، لمدة 15 عامًا تبدأ منذ سنة 2018، في ما يُعتبر أكبر صفقة يُجريها الكيان الصهيوني مع دولة عربية.

ووفقًا لدراسات خبراء الطاقة، فإن 56% من أصل الـ 10 مليارات دينار (5.6 مليارات دولار) ستذهب مباشرة إلى خزينة الحكومة الإسرائيلية، على صورة عوائد حقوق الملكية، وضرائب مفروضة على عوائد الأرباح، وضرائب شركات، إضافة إلى ما ستجنيه الحكومة الإسرائيلية من فوائد اقتصادية أخرى، ناتجة عن الاستثمار في هذا القطاع المهم، أي أنّ هذه الاتفاقية سترفد الحكومة الإسرائيلية بقسط وفير من المال المستخدم في بناء المستوطنات وتمويل الحروب. ووفقًا لدراسةٍ أعدتها الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز، فإنّ 40% من كل فاتورة كهرباء تدفعها الأسر أو المنشآت في الأردن ستذهب إلى الكيان الصهيوني.

يتعلق الأكثر خطورة في الاتفاق بخطورة ربط مصدر الطاقة الحيوي والمؤثر على مختلف فعاليات الحياة خمسة عشر عامًا بالعدو، ووضعه بيد هذا العدو. ولعله من هنا جاء شعار الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز الإسرائيلي، والتي ضمت نقاباتٍ مهنيةً وأحزاباً سياسية ومجموعات شعبية تعمل في مجال المقاطعة، وشخصيات بأنّ غاز العدو احتلال.

وكان مجلس النواب الأردني السابق قد صوّت بأغلبية أعضائه على رفض مشروع اتفاقية الغاز الإسرائيلي، وأوصى الحكومة بالبحث عن مصادر غاز بديلة أخرى، لتأمين احتياجات البلاد. في حينه، اعتبر رئيس المجلس، عاطف الطراونة، أنّ هذه التوصية ملزمة للحكومة، فيما اعتبرت الأخيرة أنّ هذه الاتفاقية، ومثيلاتها، تدخل في ما يُعرف بالعقود الإدارية غير المشمولة بنص المادة (2/33) من الدستور الأردني. وبالتالي، ليست الحكومة ملزمة بعرضها على مجلس النواب، أو أخذ موافقته عليها، وتوصية المجلس بهذا الشأن غير ملزمة للحكومة.

وفي استطلاع أجراه برنامج نبض البلد في قناة رؤيا الفضائية، أعرب 90% من الأردنيين المشاركين في الاستطلاع عن معارضتهم هذا الاتفاق.

وقد اختارت شركة الكهرباء الأردنية (أو حكومة تصريف الأعمال) وقتًا ملائمًا لتوقيع الاتفاق، ليضيع دمه بين دهاليز السياسة، وفي ظل مجلس نيابي لم ينعقد بعد، وحكومة تصريف للأعمال ستسلم مهامها لحكومة جديدة، ستزعم أنّ الاتفاق تمّ في ظل حكومة سابقة، ومجتمع منشغل بمقتل الكاتب ناهض حتّر، وبذيول الانتخابات التي عكّرتها سرقة صناديق بادية الوسط، وإعادتها في ما بعد، واعتماد نتائجها بعد أن تراجع رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات عن تصريحاته السابقة القاضية بإعادة الانتخابات في الدائرة. وجدير بالإشارة، هنا، أن المرشحة عن تلك الدائرة، هند الفايز، والتي فشلت في الحصول على مقعد نيابي في الدائرة نفسها، كانت قد رفعت لافتةً في جلسة المجلس السابق، تقول إنّ غاز العدو احتلال.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
GAZA Center for Studies & Strategies

والمعروف أنّ شركة نوبل إنيرجي قد واجهت صعوبات جمّة على المستويين، القانوني والمالي، فقد اعترض الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي على جوانب مختلفة عند عرض اتفاقية تنقيب (واستخراج) الغاز عليه، وألزم الحكومة الإسرائيلية بإعادة النظر في المعادلات المالية ودراسة الجدوى التي بنيت عليها الاتفاقية، ما قلص من الأرباح المتوقعة للشركة الأميركية. ومن جهة أخرى، واجهت الشركة صعوباتٍ في التمويل الدولي للمشروع، في ظل انخفاض أسعار النفط ومنافسة الدول الأخرى، لتأتي هذه الاتفاقية، التي تتضمن مشترياً للغاز الذي سيتم استخراجه من الأرض الفلسطينية المحتلة، 15 عامًا وبقيمة 10 مليارات دولار، لتحل تمامًا مشكلة التمويل التي عانت منها الشركة.

ثمّة شكوك وأسئلة كثيرة تُثار حول هذا الاتفاق، سواء من حيث مغزاه السياسي وتبعاته السياسية والاقتصادية، بل وجدواه من ناحية اقتصادية، وتأثيره على مستقبل القرار والتحرّك السياسي، بل وبشأن المشاريع الأخرى التي أقامها، أو يزمع الأردن القيام بها، لحل مشكلة الطاقة، مثل مشروع المفاعل النووي، وميناء الشيخ صباح في العقبة للغاز المسال، والذي صرّح القائمون عليه بأنّهم قاموا بتصدير الغاز من الميناء إلى دولٍ مجاورة، واتفاقية البصرة - العقبة التي وُقعت مع الجانب العراقي، لتصدير النفط والغاز العراقيين من ميناء العقبة.

في ظل هذه المشاريع، هل فعلًا ثمّة حاجة إلى اتفاقية الغاز الإسرائيلي؟ أم يأتي هذا في ظل ضغوط أميركية إسرائيلية، تنظر إلى المنطقة بما هو أبعد من اتفاقية غاز؟

نيران حلب تشعل حرباً باردة جديدة

عريب الرنتاوي الدستور 2016\9\28

مع انهيار التهدئة في سوريا، حلب بخاصة، انهارت الآمال بقرب استئناف المسار السياسي للحل الأزمة السورية ... ومن الراجح أن تكون الأشهر الأربعة أو الخمسة المقبلة، الأكثر دموية في تاريخ الأزمة الذي تقارب إتمام عامها السادس، وهذا هو السيناريو الأكثر ترجيحاً وفقاً لمراقبين كثر، وهو سيناريو مفتوح على إطالة أمد الأزمة السورية ربما لسنوات أخرى قادمة.

ثمة سيناريو آخر، أقل كارثية، ويتعلق بفرص استئناف التفاوض الأمريكي – الروسي لإعادة انتاج اتفاق جديد للتهدئة ... يبدو أن ثمة مراكز مؤثرة في واشنطن، لم تستطع ابتلاع "تنازلات" كيري لنظيره لافروف، فأخذت على عاتقها مهمة عرقلة تنفيذ الاتفاق، توطئة للإطاحة به ... في هذا السياق، نستحضر الغارات الأمريكية على مواقع الجيش السوري في دير الزور، والتي عُدّت ضربة موجهة في الصميم لتفاهمات كيري – لافروف، من قبل البنتاغون ودوائر مؤيدة له في مجلس الأمن القومي الأمريكي و"السي آي إيه".

ثمة مؤشرات على أن الأطراف الرئيسة في الحرب الدائرة شمال سوريا، قررت الذهاب إلى خنادقها المتقابلة، هناك سيجري التفاوض على شروط الاتفاق الجديد، وهناك سترسم ملامح الحل السياسي الذي يُجمع العالم، على أنه وحده الكفيل، بوضع حد لحرب السنوات الست ... روسيا التي احتفظت بمسافة عن مواقف حلفائها الإيرانيين والسوريين، يبدو أنها قررت المضي في خياراتهم العسكرية الصارمة، والحرب الدائرة على الأحياء الشرقية لحلب، تعكس هذا التوجه الروسي، وتتم بضوء أخضر من موسكو، ومشاركة من سلاحها الجوي والصاروخي.

في المقابل، تعمل واشنطن وحلفائها على محورين اثنين: الأول، تعزيز الدعم والإسناد للقوات الحليفة على الأرض، وعبر البوابة التركية (تجري محاولات حثيثة لاسترضاء أنقرة وإبعادها عن موسكو وطهران)، اما الثاني، فيتجلى في الحرب الشعواء التي تشن على موسكو في المحافل الدولية ومن على منصة مجلس الأمن، وصولاً إلى حد اتهامها بالبربرية والتهديد بتحويلها وحلفائها إلى محكمة جرائم الحرب.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
GAZA Center For Studies & Strategies

إنها الحرب الباردة، تشتعل مجدداً على ساحات حلب وأكنافها، فإن لم يكن ما جرى في مجلس الأمن خلال الأيام القليلة الفائتة، هي الحرب الباردة، فما هي هذه الحرب إذن؟ ... والمرجح أن يشتد سعير الاشتباك السياسي والدبلوماسي بين المعسكرين، إذا ما قُدّر لقوات النظام السوري وحلفائه، تحقيق اختراقات على جبهة حلب وجوارها، وهو أمر يبدو أن هذا المحور مصمم على انتزاعه، ما لم تفاجئ موسكو حلفائها، باستدارة جديدة نحو تهدئة بشروط جديدة، وهو خيار مستبعد على أية حال، في ظل المواقف المتشددة لموسكو، والمشددة على رفض تقديم أية "تنازلات من جانب واحد".

يبدو أن مختلف الأطراف، تنزلق من حيث تريد أو لا تريد نحو مواجهة شاملة ومفتوحة، حيث تتقلص فرص الاستمرار في إدارة "حروب الوكالة"، ويحضر اللاعبون الكبار، دوليون وإقليميون، بجيوشهم على الأرض، وفرص الاشتباك المباشر، باتت أعلى من أي وقت مضى، حتى وإن قيل بأنه خطأ غير مقصود، ويجري الاعتذار عنه في وقت لاحق، كما حصل عند إسقاط الطائرة الروسية من قبل الأتراك (ولاحقاً اعتذار أردوغان لبوتين)، وكما حصل عندما ضربت الطائرات الأمريكية والبريطانية والاسترالية، مواقع الجيش السوري في دير الزور (ولاحقاً اعتذار واشنطن للأسد عن طريق موسكو).

أمام فداحة الأخطار المحتملة للانتقال إلى المواجهة المباشرة بدل حروب الوكالة، تحرص الأطراف على إبقاء "شعرة معاوية" ممدودة فيما بينها، ما يُبقي جذوة الأمل مشتعلة، رغم هزالها، موسكو لم تنع الاتفاق بعد، وواشنطن لا تطالب بدفنه، وثمة ما يشي بوجود قنوات اتصال غير معلنة، تبحث في فرص إعادة انتاجه، وتغيير بعض شروطه وأولوياته، باعتباره آخر أمل للسوريين والإقليم بحل سياسي للأزمة العالمية الأكبر في الأزمنة الراهنة.

والراهن، أننا لسنا بإزاء صراع بين معسكرين على جبهات حلب وجوارها فحسب، فداخل كل معسكر منهما، ثمة صراع وسباقات تجري لكسب الوقت وانتزاع الانتصارات الموضعية ... المعارضة السورية، ومن خلفها الحلفاء الإقليميون والعرب، تسعى في إطالة أمد المعركة بانتظار مجيء هيلاري كلينتون، أقله من خلال الثبات في المواقع والمرابطة على خطوط التماس القائمة حالياً ... في المقابل، يسعى النظام وإيران، ومن يقاتل معهما من ميليشيات، إلى حسم معركة حلب على أقل تقدير، قبل مجيء الرئيس الجديد للولايات المتحدة ... المعارضة وحلفاؤها، لا أمل لهم بموقف أمريكي حاسم على الأرض، قبل يناير/ فبراير المقبل، ودمشق تخشى أن تعود حليفتها روسيا إلى ممارسة عادتها القديمة، فتفرض عليها هدنة ثالثة تحد من اندفاعة قواتها المسلحة، قبل تحقيق ما ترتجيه من أهداف ... إذن، السباق ليس محصوراً بين موسكو وواشنطن، وإنما بين كل منهما من جهة، ودائرة حلفائه المقربين من جهة ثانية.

وإلى أن ترتسم من جديد، ملامح أفق جديد لمعالجة سياسية للأزمة السورية، وهي غير مرتسمة حتى الآن، فإن مختلف الأطراف ستصب جام غضبها وحممها على الأطراف المقابلة، من دون اعتبار للمدنيين والعزل على ضفتي حرب تعد واحدة من أقذر حروب العصر.

الاجتياح.. سيناريو ما بعد القصف الهمجي لحلب

ماجد أبو دياك عربي21 2016\9\28

مر أسبوع ونيف على القصف الجوي الروسي السوري الهمجي على المدنيين في حلب، حيث استخدمت الطائرات الروسية والسورية مختلف أنواع القذائف بما فيها المحرمة دوليا مثل النابالم والقنابل الفراغية لضرب مناطق المدنيين الخاضعة للمعارضة شرقي حلب.

مئات القتلى والجرحى كانت حصيلة هذا القصف الذي جاء بعد انهيار الهدنة التي تمت باتفاق أميركي- روسي. وفيما بدا الخرق المبكر لهذا الاتفاق من قبل روسيا والنظام السوري، فإن ذلك تكلل بقصف روسي لقافلة مساعدات دولية لسوريا بعد سماح دمشق لها بالدخول عبر الحدود الدولية مع تركيا.

وجهت الدول الغربية اتهامات عنيفة إلى روسيا خلال اجتماع طارئ لمجلس الأمن حول سوريا. وتطرق السفير البريطاني ماثيو رايكروفت إلى احتمال رفع الملف أمام المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وفيما كانت ردة فعل الغرب وعلى الأخص واشنطن عنيفة كلاميا، فإنها لم تترجم على الأرض للتصدي للعدوان الروسي في وقت أضحت فيه المستشفيات غير قادرة على استيعاب الجرحى وضحايا القصف، حيث تم استهداف هذه المرافق في هجمات روسية وسورية سابقة.

روسيا تمهد لإيران

صور القصف المأساوية ومشاهد الدم والدمار لم تخف الهدف الروسي من العدوان المكثف الذي يستهدف مساعدة الأسد على استعادة الجزء الشرقي من مدينة حلب، في ظل انشغال الإدارة الأميركية بالانتخابات وعجزها الميداني وإخلائها الساحة أمام الروس طالما أن حليف الأميركان وطفله المدلل إسرائيل في منأى عما يجري.

لا أحد يعلم على وجه الخصوص طبيعة وبنود الاتفاق الأميركي الروسي على الهدنة الذي لم يرشح منه إلا محاربة داعش وفتح الشام (النصرة سابقا) وفتح الباب أمام المساعدات الدولية للدخول للمناطق المحاصرة، ولكنه من دون شك لبى رغبة الروس في ممارسة دورهم في روسيا بما في ذلك دعم النظام السوري والحيلولة دون سقوطه والتصدي للدعم التركي للمعارضة. ويشير هذا الأمر إلى تواطؤ من نوع ما بين الطرفين الأميركي والروسي لإبقاء سوريا في حالة اللا غالب واللا مغلوب.

إلا أن ذلك يطرح تساؤلات عن مدى استعداد روسيا في استمرار التورط في سوريا سيما وأنها لم تتمكن حتى الآن من تحقيق اختراق حقيقي ضد المعارضة التي لا تزال تسيطر على مساحة كبيرة في حلب. ويدعو ذلك للاعتقاد بأن روسيا استفادت من الاتفاق مع الولايات المتحدة ولكنها لم تتمكن من انجاز اتفاق سياسي يسمح لها بمغادرة سوريا في ظل انجاز يوازي خسارتها في أوكرانيا والحصار الاقتصادي الغربي المفروض عليها.

خلاف روسي- أميركي

ونظرا لغياب الانجازات الروسية في سوريا، فقد سمحت لنفسها بعد ذلك أن تخترق هذا الاتفاق لصالح النظام السوري في معركة أخيرة لتدمير معقل المعارضة في حلب، وإجبارها على الركوع وفق سياسة الأرض المحروقة، مستغلة الانشغال الأميركي عن المنطقة وممهدة الطريق للميليشيات الإيرانية لممارسة الدور الحاسم في المعركة البرية القادمة.

ولذلك فقد بدت ردة الفعل الأميركية غاضبة على ما يجري، ولكنها تظل عاجزة عن فعل شيء على الأرض، فهي التي كبلت نفسها بسياسة التقتير على المعارضة في الأسلحة ومنعتها من امتلاك أسلحة مضادة للدروع والطيران خوفا من وقوعها بيد أطراف قد تستخدمها لاحقا ضد إسرائيل.

ولا يزال الحلم الروسي في تركيع المعارضة بعيد المنال، لأن هذه الأخيرة تمتلك مساحات واسعة في حلب وريفها وتحصل بين الفينة والأخرى على مساعدات من تركيا، وربما تسمح الولايات المتحدة بتدفق أكثر لهذه الأسلحة للمعارضة لمساعدتها على صد العدوان الروسي وما سيتبعه من عدوان إيراني.

ومع كل ذلك، فإن مساحة التوافق بين أميركا وروسيا تبدو أكبر من مساحة الخلاف، وذلك لأن واشنطن لا تضع الفيتو على التغول الروسي في سوريا حتى الآن، وهي ترى أن هذه الأخيرة غير قادرة على الاستمرار فيها بنفس طويل لما تتطلبه من إمكانات مالية. ولا تشعر واشنطن في المقابل بضغط من حلفائها من العرب للتدخل لإنقاذ الوضع. وكل ذلك يستبعد صداما محتملا بين القوتين الرئيسيتين في سوريا، على الأقل حتى انتهاء الانتخابات الأميركية.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وفيما تستفز مشاهد الدم والدمار في حلب الضمير الإنساني، فإن استمرار القصف الوحشي قد يدفع بعشرات الآلاف من المدنيين للنجاة بأنفسهم والهروب إلى ريف حلب حيث تنتظرهم طائرات النظام وروسيا مرة ثانية لتحصد ما تبقى منهم. ويبقى أمام المعارضة خوض معركة حاسمة لا يمكن توقع نتائجها مع النظام السوري وميليشيات إيران التي تدعمه.

عندما يتفق دي ميستورا مع السيد نصر الله على انعدام افق الحل السياسي والكلمة الفصل للحل العسكري في الميدان فهذا تحول خطير في الازمة السورية.. لماذا ادارت أمريكا ظهرها لحلب؟ وماذا تعني استعادتها بالنسبة للنظام؟ وأين نجح بوتين وفشل أوباما؟

عبد الباري عطوان رأي اليوم 2016\9\28

ان يتفق ستيفان دي ميستورا، المبعوث الدولي الى سورية، مع السيد حسن نصر الله، زعيم "حزب الله"، على ان الحل العسكري بات يتقدم كثيرا على الحل السياسي الذي تراجع كثيرا، وبات في حكم المنتهي، فهذا هو أحد أبرز مفارقات المشهد السوري في أحدث فصوله.

دي ميستورا قال أمس ان انهاء الحرب بات مهمة مستحيلة في ظل انهيار الهدنة وتصاعد القصف، اما السيد نصر الله فقد نقلت عنه صحيفة "الاخبار" اللبنانية المقربة منه اليوم (الثلاثاء) قوله "لا آفاق للحلول السياسية والكلمة الفصل للميدان".. او لا توجد معارضة معتدلة، فإما مع "النصرة" او "داعش".

الميدان في حلب في ذروة اشتعاله، فروسيا تتبنى حاليا الحل العسكري، وباتت تطبق سيناريو "غروزني" أي القصف المكثف من الجو للتمهيد لتقدم القوات البرية على الأرض منذ يوم الخميس الماضي دون هوادة، بينما بدأت القوات السورية تتقدم باتجاه حلب الشرقية وحققت بعض المكاسب من بينها استعادة حي الفرافرة شمال غرب قلعة حلب، وهناك توقعات بأن استعادة باقي انحاء المدينة بات مسألة أيام او أسابيع على الأكثر.

***

أمريكا باتت مهتمة بالمناظرة التلفزيونية بين مرشحي الرئاسة هيلاري كلينتون ودونالد ترامب، أكثر من اهتمامها بما يجري في مدينة حلب، رغم صراخ حلفائها العرب، والتغطية الإعلامية المكثفة بالصوت والصورة لحجم الدمار وارتفاع اعداد القتلى، والمدنيين والأطفال خصوصا.

سامنثا باور، مندوبة امريكا في الأمم المتحدة تصرفت مثل نظرائها في جامعة الدول العربية، عندما أعلنت امام مجلس الامن "ان ما تفعله روسيا في حلب ليس محاربة الإرهاب.. وانما اعمال بربرية"، واكتفت هي ونظيرها البريطاني ماثيو ريكليف، الانسحاب من قاعة المجلس عندما بدأ السيد بشار الجعفري، مندوب سورية، بإلقاء كلمته، وهي الكلمة التي أكد فيها "ان الحرب على الإرهاب لم تبدأ مطلقا وان الانتصار السوري بات حتميا ومؤكدا".

روسيا ناورت بدهاء عندما انخرطت في العملية التفاوضية في جنيف وفيينا تحت عنوان البحث عن حل سياسي من اجل كسب الوقت، وأوقعت جون كيري وزير الخارجية الأمريكي في مصيدتها، عندما جرته الى توقيع اتفاق بالهدنة لمدة أسبوع، يتلوه هجوما روسيا أمريكيا مشتركا لاجتثاث جبهة "فتح الشام" النصرة سابقا، وعندما افاق من غيبوبته ووجد نفسه خلف قضبان قفص هذه المصيدة، كان الوقت متأخرا.

الرئيس الروسي بوتين أدرك جيدا ان أمريكا لا تملك الرغبة ولا القدرة على فعل أي شيء في سورية لمصلحة حلفائها على الصعيد العسكري خصوصا، ولعل الناشط السوري الذي أحرج كيري في مؤتمر لندن، وانتزع منه "اعترافه"، بأن أمريكا لن

GAZA
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

تدخل في حرب من اجلكم (السوريين)، كان الأكثر فاعلية وتأثيرا من كل الادبيات السياسية، وربما العسكرية للمعارضة السورية، لأنه فضح حقيقة السياسة الامريكية ونواياها في بلاده، وكشف وجهها الحقيقي الذي يعرفه الكثيرون.

استعادة الجيش السوري لمدينة حلب، إذا ما تحققت، تعني "إنجازا" معنويا وسياسيا كبيرا للحكومة السورية، لان هذا الإنجاز يؤكد ان جميع المدن السورية الكبرى باستثناء ادلب، مثل حماة وحمص ودمشق، علاوة على اللاذقية ومدن الساحل باتت تحت سيطرتها.

***

المعارضة السورية كانت تريد ان تجعل من حلب عاصمة لها، على غرار ما فعله حلفاؤها في اليمن، عندما جعلوا عدن عاصمة بديلة لحكومة منصور هادي وانصارها، ولكن غياب الإرادة القتالية الامريكية، وانشغال حليفها السعودي الأكبر بأزماته المالية وحربه في اليمن، وتغيير حليفها التركي الآخر لأولوياته، والتركيز على إقامة المنطقة العازلة لإحباط المشروع الانفصالي الكردي، وإعادة توطين اللاجئين السوريين فيها، جعل تحقيق هذه الأمنية صعبا ان لم يكن مستحيلا.

المفاجآت واردة، وهناك أحاديث متزايدة عن احتمال رد أمريكا على هزائمها هذه على الأرض السورية، بتسليح المعارضة عبر حلفائها العرب بصواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف، تكرارا لتجربة الحرب الأفغانية، التي انتهت بهزيمة القوات السوفييتية وانسحابها.

أي صواريخ أمريكية حديثة تسلم للمعارضة السورية ربما يؤدي الى استخدامها ضد الطائرات الروسية، وليس السورية فحسب، وهذا خرق لكل الخطوط الحمراء، والاقتراب من الصدام المباشر الروسي الأمريكي، الامر الذي لا تريده القوتان العظميان حتما.

دي ميستورا والسيد حسن نصر الله اصابا في تنبؤاتهما، بأن الحل السياسي انتهى فعلا، والكلمة الفصل باتت في الميدان، وعلى ارض المعارك، والأيام والاسابيع المقبلة ربما تكون الأخطر في السنوات الخمس من عمر الازمة السورية، والله اعلم.

سورية... قصة اللاعب والملعب

مروان قبلان العربي الجديد 2016\9\28

منذ ظهور النظام الإقليمي العربي بشكله المعروف، بعد الحرب العالمية الثانية، توزّعت دول المشرق العربي على فئتين: دول كبيرة الحجم والموارد نسبياً، طامحة إلى لعب دور إقليمي وانتزاع زعامة العالم العربي (لاعبون)، ودول أصغر حجماً وأقل موارد، تحولت تلقائياً إلى ساحات صراعٍ بين دول الفئة الأولى. وكان السبب الرئيس في تحول الفئة الثانية إلى ساحات صراعٍ بين أقطاب الفئة الأولى هو انقساماتها الداخلية (السياسية والحزبية والمناطقية والطائفية، وحتى العائلية)، فضلاً، بالطبع، عن اختلال التوازن في العلاقة بين الدولة والمجتمع، وغياب سلطة مركزية قوية، تحظى بشرعية تمثيل الإرادة الشعبية في التعامل الكلي والحصري والمطلق مع الخارج، والافتقار إلى زعامةٍ وطنيةٍ جامعةٍ قادرةٍ على ضبط سلوك الفرقاء المحليين الذين تحولت مرجعيتهم، بسبب ذلك، إلى الخارج. وأصبح، بناءً عليه، لكل طرف محلي ظهير إقليمي ينتصر به على أفرقائه من أبناء بلده. في ظروف مغايرة طبعاً، تظل الدول الصغيرة تنحو تلقائياً إلى اختيار ظهير إقليمي، أو دولي، تحتمي به، إنما بوجود سلطةٍ مركزيةٍ قوية فيها، تحتكر قرار التواصل مع العالم الخارجي، وإقامة العلاقات معه، واختيار الحليف الذي يؤمن لها الحماية، وإن كان الثمن، في أغلب الأحيان، نشوء علاقة تبعيةٍ شبه مطلقة معه (علاقة البحرين بالسعودية مثلاً).

Center GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

خلال الحرب الباردة العربية التي واكبت الحرب الباردة العالمية (1946-1989)، وكانت صدىً لها، ظهرت ثلاث ساحات رئيسة تنافس عليها عدة لاعبين إقليميين، كانوا جميعاً عرباً في المراحل الأولى من الصراع، قبل أن تدخل المعترك أطراف غير عربية (إيران – إسرائيل – تركيا). أول هذه الساحات وأهمها كانت سورية التي تنافس عليها، خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، كل من مصر والعراق-الأردن (أي الهاشميون) والسعودية. كانت الساحة الثانية اليمن التي خاض فيها السعوديون والمصريون حرب وكالةٍ دامية بين 1962-1967، وكان لها أكبر التداعيات على المنطقة (هزيمة 1967 مع إسرائيل). الساحة الثالثة، والأكثر شهرةً ربما، لم تكن سوى لبنان الصغير الذي تحوّل ساحة صراع مديد بين قوىً عديدة منها، سورية ومصر في السبعينيات، ثم سورية والعراق في الثمانينيات، ثم سورية والسعودية في التسعينيات، لتغدو إيران وإسرائيل أهم اللاعبين الإقليميين فيه اليوم.

واحدةٌ من الدول التي تستحق الدراسة، لأنها لعبت الدورين معاً (اللاعب والملعب) و"ناست" بينهما بصورة متطرّفة في العقود الخمس الماضية، كانت سورية، التي اقترن باسمها، في طور الملعب، مصطلح الحرب الباردة العربية الذي استخدمه المستشرق والرئيس الأسبق للجامعة الأميركية في بيروت، مالكوم كير، في كتابه الذي نشره مطلع السبعينيات وحمل الاسم نفسه. أما عندما تحولت سورية إلى لاعب، أي عندما انتقل الوضع من حالة الصراع عليها إلى حالة الصراع معها في العقود التالية، فقد انتقل التنافس من طوره البارد إلى طوره الساخن، لا بل الدموي، وأخذ، في الغالب، شكل حرب الوكالة. لذلك شاع، في الثمانينيات، أن سورية "حاربت إسرائيل بالدم اللبناني، وحاربت العراق بالدم الإيراني، وحاربت حزب الله بدم حركة أمل، وحاربت ياسر عرفات بدم المنشقين عن حركة فتح".

تعود سورية اليوم ساحة صراع (ملعب)، مع فروقٍ جوهرية، منها أنه، في الوقت الذي كانت فيه وسائل الصراع الأول على سورية سياسيةً بالدرجة الأولى، ونخبويةً تتمثل في صراعات أجنحةٍ داخل أجهزة السلطة والحكم (الجيش والأمن خصوصاً)، بحيث إن عامة الناس لم تكن تشعر بما يجري، إلا من خلال "البلاغ رقم واحد"، يجري الصراع الحالي بمستوياتٍ غير مسبوقة من العنف الشامل، والخالي من أي هدف سياسي، خلا كسر إرادة الناس، وحكمهم ولو كانوا ميتين. الفرق الجوهري الثاني أن الصراع الذي يجري اليوم يجري حصرياً بالدم السوري، ويسدّد ثمنه السوريون، ما يفسر رغبة الأفرقاء الإقليميين والدوليين في استمرار القتال، حتى آخر قطرة دم سورية. والفرق الثالث أنه، وبخلاف الحال في الخمسينيات والستينيات، عندما كانت الدول العربية الكبرى هي الأطراف الرئيسة في الصراع على سورية، فإن الصراع الذي يجري اليوم هو تركي – إيراني – روسي، يتولى فيه "سوريو المرشد"، و"سوريو القيصر"، حرفياً، إحراق حلب، وتدميرها فوق رؤوس أهلها.

مركز استراتيجي بريطاني: الإحباط يعم الشرق الأوسط مع استمرار العنف

لندن - خدمة قدس برس 28\9\2016

قال المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية (آي.آي.إس.إس)، اليوم الثلاثاء، إن معظم مناطق الشرق الأوسط واصلت حتى منتصف عام 2016 التأثر بأعمال العنف والاضطراب السياسي وتردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وأشار المركز - المتخصص في مجال الأمن العالمي والمخاطر الساسية والصراع العسكري - في تقرير بعنوان (المسح الاستراتيجي 2016: الاستعراض السنوي للشؤون العالمية)، إلى أن الشعور بالإحباط واليأس عم المنطقة في ضوء تلاشي الأمل لوقف التصعيد في مختلف ساحات القتال فيما لم يبذل أي جهد حقيقي نحو الإصلاح السياسي.

وعزا المركز تلك المشاعر، إلى استمرار الحروب في سوريا والعراق واليمن وليبيا من دون انتصارات حاسمة أو تسويات سياسية في حين ارتفع عدد القتلى وتزايدات التداعيات الأمنية.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وقال مركز الأبحاث البريطاني (غير حكومي) إن ما يسمى "تنظيم الدولة"، عاد إلى دوره السابق تدريجيا بعد فقدان الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق وسوريا وأصبح أشبه بجماعة "متمردة".

وأشار إلى أن التنظيم لجأ إلى شن هجمات خارج الشرق الأوسط لكنه "تقلص وقوته ضعفت".

وشدد على أن "الأهم من ذلك أن التدخل الروسي في سوريا فتح فصلا جديدا في تدويل قضايا الشرق الأوسط".

وفي نهاية الفصل المتعلق بالشرق الأوسط أكد المركز أن سوريا "لا تزال النقطة المحورية" بشأن المنافسة الإقليمية في المنطقة و"ظهرت أيضا كبؤرة للصراع بين القوى الدولية".

ويحلل (المسح الاستراتيجي 2016) الاتجاهات التي حددت شكل العلاقات بين القوى العالمية في العام السابق.

تم بحمد الله

****

******

***

*

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies